

٢٠٢٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مناجاة الأم

الرواية الرابعة

تأليف

النور احمد عبد الرحمن (ابونادر)

بسم الله الرحمن الرحيم

منابع الألم

الرواية الرابعة

تأليف

النور احمد عبدالرحمن (ابو تادر)

2023م

المؤلف

النور احمد عبدالرحمن (ابونادر) كاتب سوداني من مواليد

1986م ولاية سنار محلية الدندر قرية جليدات.

درسه مراحلہ التعليمية الاولي في مدرسه اسماعيل الازهري بقرية
جليدات ثم مرحلة الثانوية في مدرسة الدندر النموذجية لعام دراسي
واحد ثم اكمل الثانوية في مدرسة جليدات الثانوية المشتركة.
ثم التحق بجامعة ادمرمان الاسلامية كلية الاداب قسم المكتبات
وتقانة المعلومات وتخرج منها في عام 2010م.

للكاتب عدة روايات ابرزها

— طفولة كيمو

— زوجي الي الابد

— سعاد

— منابع الالم

— حصاد الغربة

— باب الجن

— خصائل الرجال

— ذاكرة الأحداث



صوره المؤلف

الحلقة الأولى

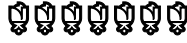


...يابت ضايري التراية دي ولقطي. (السعف) وباقي الحنقوق
المجدع في الواطا دي ...وامشي لي حبوبتك بتقول قول ليها
امي الحرم قالت ليك جيبني معاك مخزك وتعالني مشطيني
...باقي شعيراتي ديل عققن من الوسخ دايرة انقضو وامشطو
من جديد عشان أترية بي حبة زيت ...

دي امي الحرم بت احمد ...وانا بتهها الخامسة ..خمس
وخمسة هههههههه عقاب اللبن يعني غيرنا نحن الخامسة بنات
عندنا اربعة اخوان ...اتنين متزوجين واتنين لسة شباب
ساي الولد الاكبر مني طوالي راعي سارح بي غنم
ابوي والاكبر منو تابع الاسواق رزق اليوم باليوم.....
هي كُر علي انا ماوريتك اسمي انا رشيدة احمد المبارك بسكن

قرية ود المكسور احدي قري ولايات الوسط...خشيت الجامعة
واتخرجت منها وكان عندي واحد من قرية جنبنا بحبو وقال
بتزوجني لكن حصلت لسي حاجات مايعلم بيها إلا الله
..والحرم دي امي والكانت بتنادي فيها دي بتي وعد دايرة
ترسلها ..كدي خلوني اخش جوة واحكي ليكم بالشسي العمرم
ماسمعة بيةومن هسي بوريكم كل رواية بطلها راجل المرة
دي انا دي بطل القصة انا رشيدة.....

الحلقة الثانية



اها ياجماعة جاهزين ..اول حاجة اطردو الشفع عشان دا كلام
كبار ...

قبيل قلت ليكم عندي واحد بحبو وقال داير يتزوجني ...اسمة
حسن

حسن دا زول ود ناس وطيبان هو اخو صاحبتي كان بجينا في
الداخلية ..اها حسن دا لمن يجي يزور اختة ويدها مصاريف كان
بديني معاها طوالي وسبحان الله انا وعلوية اخت حسن مفاعدين
نتفارق نهائي وكل مايجي انا بكون موجودة ..لو اداها 5جنية
انا بديني معاها 5جنية ماحصل فرزني من اختة ..وزول
رانا ايق كل زولة تتمني حسن ليها حبيب ياخ حسن دا يوم اجينا
في الداخلية باقي اليوم بكون لينا زي العيد ..بنفارق العدس
والبليلة والفاصوليا بنحصل درجة الاكتفاء الزاتي وبنوزع لي
باقي الغرف وخليها الفواكة دي بالهبل درجة الرفاهية ..في
الفترة ديل كانت الكفالة 10جنية ..انا وعلوية بقت كفالتنا
15جنية من الصندوق 10وال5من ابو علي ههههه ..والحكاية دي

معانا من السنة الثانية في الجامعة لاننا ماكانا بنتعارف انا وعلوية
في سنة اولي العلاقة بدت في ثانية ..

ماكان عندي لية حاجة وهو ماحصل سلم علي في يدي نهائي
بس بسلم علي من بعيد وماحصل عاين لي زول وقور شديد
..وانديكم سر يعرفو البنات الزينا ..نحن البنات ماينجذب الي
للزول الثقيل ..اول حاجة بنقول دا مابتاع بنات ويكون عندنا تحدي
نكسر عناد الزول دا والبتفوز بي حبة الله اداها عشان كدا كل
بنات الغرفة لمن يجي حسن لي علوية بنزل لية في الحديقة
تحتكل البنات كان بحبن حسن ..وتعال شوف المكياج والارياح
والروج ...وشي مايديك الدرب ...الا انا كان بنزل من غير مكياج
مكوزنة طرحتي بس

الحلقة الثالثة



إلا انا بكونن طرحتي واقرب سفنجة بشحطها وبنزل ...لاني
عارفة حسن خاتني زي اختة كان ماكدا بديني شهرياً 5جنية
زي علوية وعارفة كل البنات مكسرات في حسن ...في واحداث
صاحبنا عشان حسن ..اها اليوم دا انا نزلت متاخرة لقيت ليك
البنات ديل يقرقرأ ساي وينكشمن مع حسن وعلوية ..انا جيت
برالاحة قعدت وقلت لية السلام عليكم كيف صحتك والاهل رد
السلام ...لكن كان مضائق...من البنات ..ودي عرفتها لامة اتصل
علي علوية وقال ليها المرة الجاية بلايك في اي كافتيريا في
السوق مابجيك في الداخلية ولا الجامعة ...ماتنسي جيبني معاك
صاحبتك الشيغة ...اسمها منو هي ...شوف بالله سنتين بجينا
وبديني مصاريف ماعارف اسمي ...قالت لية رشيدة احمد
المبارك من ودالمكسور ..قال ليها من فُري الشرق عرفتها تب ...
اها ياجماعة عليكم الله دا مالزول البتحب وماخاتي علي البنات كان
جاريات وراهو

في يوم كدا ونحن طالعين من اخر امتحان في سنة الثالثة
اتصل علي علوية وقال ليها انا بجيكم نهاية اليوم ...نحن بنات
الداخليات بعد اخر امتحان بنتجمع كلنا وبنطلع رحلة مرات
توتي ومرات جبل اولياء ومرات نمشي الحقائق ...انا عن
نفسي مشيت معاهن مرة واحدة وبعد كدا مامشيت لو علي
كيفي شنطتي تكون معاي في الجامعة ومن الجامعة اسافر طوالي
ماحبب افعد في الخرطوم دي بعد الامتحانات ...اها حسن زي
ماقلت ليكم اتصل قال ماشي عليكم ...تعالو لي في كافنيريا
الشرووووووق...

الحلقة الرابعة



نحن حصلنا ولقينا حسن واقف برة مماشافنا ابترسم بسمة كدي
تخش جووووة القلب... جاب لنا فطور وعصير... انا جدعت
المصاصة ومسكت ليك الكباية كرطع كرطع كملتها وختيت الكباية
...حسن دا ضحك ضحك شديد قال لي عافي منك انا ماحب البنات
البتحنكشن ديل... دي اول مرة يتكلم معاي كلام عام غير السلام
ورد السلام.. قال لنا تميئو الامتحانات خلاص والسفر متين
...قلنا لية بكرة قال لنا خلاص.. انا عندي ترخيص الليلة و
بكرة بدري بكملة واسوقكم معاي وانتي بنزلك في طرف حلتكم من
هنا نمشي انا وعلوية دي ننزلك انتي عشان نجبي راجعين حلتنا
تمام... تمام فرصة الواحدة توفرق حق المواصلات.. بكلم في
روحي ...

بكرة بدري نحن ستفنا الشنط وبقينا منتظرين حسن.... لحددي هنا
الامور ماشة عادي وماحصل لمح لي بي شي.... زي ماقال حسن
وصلوني لي طرف الحلة ولمن بقيت ماشة نزل وكورك لي
...خلي علوية راكبة حصلني وقال لي.... رشيدة

انا بشييل رقمك من علوية دي وبتصل عليك بي رقم نهايتة 09
ممكن تستقبلي مكالمتي قلت طوالي ..قال لي خلاص بكرة الساعة
9صباحاً بتصل عليك ...

حصلت البيت عادي زي كل مرة لاقيت ناس البيت لكن منتظرة
بكرة ... اول مرة احس بالزمن متوقفواعرف ان الزمن غالي
وثمين....ياربي حسن دا مالو ...داير مني شنوحسن خجول
كمان ...ممكن حسن دا حبة رزان ودايرني واسطة خير ...احتمال
لانها بتشالق قدامة لكن الشلاقة جابت نتيجة

بكرة من الصباح انا لاعرفت اغسل هدموم والا اضاير عدة ..كل
مرة اطلع التلفون واعاين للزمن

الساعة 8:58 دقيقة انا خمشت التلفون والزربية جاك زول
لابسة لي جلبابة كدا حقت بيت وشعري منكوش اتفرشختا في
الواطا ومنتظرة المكالمة

الحلقة الخامسة



ياخ الدقيقتين دي عدت زي السننينبعد شوية التلفون ضرب

....9شوووووكة شوف الدقة في الزمن دي كيف ...

الو ازيك ي رشيدة كيف حصلتي من تعب السفر إن شاء الله

ماتكوني تعبتني بس ..

انا:والله تمام انتو كيف وعلوية وباقي البيت كلهم كويسين ..

لالا تمام ماعدنا عوجة تب ...ماكون ازعتك ي رشيدة لكن في

حاجة حبيت اقولها ليك ...

عابني ي رشيدة انتي زولة كويسة شديد وانا لي 3سنة بعرفك

واخلاقك كويسة وبكل صراحة انا حاجي اقول ليك حاجة

وماحبب اللف والدوران ...

ياخ انا معجب بيك وحابي تكوني ام اولاديومامنتظرك منك

اجابة هسي دي حياتك ..فكري كويس لو موافقة بي رسلي لي

رسالة بس بي موافقة ولو ماموافقة انا ماباخذ منك موقف لان

الزواج تفاهم بين الطرفين في المقام الاول ...

اما انا مما سمعت كلمة معجب بيك قلبي دا اشتغل ادق ادق
دقدقدقدقدقد. قرب يطير منيوالله فرحة فرحة شوف بالله
حسن كان بفكر في انا وانا اقول رزانرزان شنو ..صراحة
انا احلي واحدة في غرفتنا ورزان وعلوية في المرتبة الثانية بس
رزان عشان بتعمل ميك آب عشان كدا ظاهرة ..

تعال شوف بالفرحة ديل مشيت البيت فرحانة فرح شديد ماخليت
شي غسلت هدوم البيت كلها وكنسنة الحوش ورتبت البيت
ومشيت علي الديوان ماخليت فية بيت شبشة ما (نضفتة)ياخ
في عنقريب قد من عرس امي وابوي قلت ليهم الليلة الا اجلدو
بالبلاستيك

(اوسرو) ههههههه ..

امي قالت لي انتي دي الليلة ماظبيعية مماجيتي جيتي بي نشاط
شديد الحصل عليك شنوالدوك منشط ..باقي الجامعات ديل
قالو فيهن المنشطات والمخدراتغايتو مخيرة كان بالعة
ليك حبة ابوك بقطع روبسك دا وبجدعو للكلاب وباقي جلدك
بنسوية نعلات لي حيدر اخوك يسرح بيهن مع الغم

دي كلام شنوي امي انت عارفة وربعت يديني كدا وقلت نجدع
في الحاجة بالكلام ..

قلت ليها المجتمعات تقاس درجة تحضرهم وثقافتهم بدرجة
النظافة ..لو دايرة تعرفي الاسرة دي مثقة عايني لي المطبخ
والحمام والحوش لو (نضاف) الاسرة دي مثقة والقرية يقاس
ثقافة اهلها من شوارعها... وتقاس ثقافة الاشخاص من احزيتهم
ان كانت نظيفة فهم مثقفون

قالت لي ما(تتفلسفي فوقي) قصدها تتفلسفيامشي اطلقني
العجول ديبك واسقيهن وبكرة بنشوف ثقافتك كيف بتواصلي
نظافة ولا بتقفييحلني الحلة بله.....

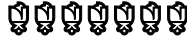
الحلقة السادسة



اليوم داك الليل كلة بتخيل في كلام حسن وبرد في جملة
معجب بيك معجب بيك ياااااا الله شعور جميل واحساس
ماعادي... معجب بيك.... مع الصباح جاتي ليك قفوة كدا
ونمت احس ليك بالمقشاشة في راسي لط... قومي علي طولك
ي مثقة امشي قشي زريبة الغنم هههههه... الواحدة
ماتتفلسف فيك ي امي ولاشئو
ومرت الايام والشهور ونحن في بهجة وسرور... وعلاقتي مع
حسن اطورت جداً ماوريتكم
مش قال لي فكري.... في الليل رسلت لية رسالة قلت لية
موافقة... ماقدرتة اصبر لمن افكر... هو حب حسن دائر
تفكير والله لو فكرت اكون عبيطة ساي... لو دي رزان كان
قالت لية نعقد هسي ههههههه....
زي ماوريتكم العلاقة اطورت بقت في تلفونات بيناتنا وخلص
حسن بقي لي كل شي بقيت انوم حسن واصحي حسن... في
السمستر الاخير في الجامعة قلت لية لازم تجينا في الداخلية

دايرة اقشر بية قدام البنات ..و فعلاً جا وعلوية كلمت البنات
قالت ليهن حسن خطب رشيدةتتخيلو ولايت مانزلت
الحديقة ... عصفور وطار منهناتفقنا انا وحسن علي
موعد الخطوبة ولازم يزورنا في البيتوالعرس عيد
الضحيةاها لمن خلاص عيد رمضان كبس انا بقيت اجهز
في روعي ...ماعروس اكل ونوم..شي مديدة حلبة وشي بيض
..البيض بالك البياض والصفار بضيف لية كركم وحاجات كدا
و يتمسح بيهم وتعال شوف النوم والراحات ..وكداوحسن
مفترض اجي رابعة العيد لكن حصلت حاجة غيرت حياتي
للأبد

الحلقة السابعة



يوم ثانية العيد جونا اهلنا من طرف الحلة يعني ابوي ببقا لي
امهم خالة عندهم ولد كدا شاب اسمة عبد القادر .. زول
عالي وعاتي تب ... كدي نمشي عليهم نسمع الكلام شنو
والله ي حاج احمد جيناك خير تب وانت زول كل الحلة بتتشرف
بيك . ونحن عاوزين يد بتك رشيدة لي عبد القادر ولدي دا
... اها قلت شنو ابوي مافي مانع عبد القادر ولدي ورشيدة
بتي .. وطوالي ابوي كورك لي امي جيبني العصير ادينا
رشيدة لي عبد القادر امي زغردت طوالي شفنة الكلام دا
كيف الانسانة القاعدة معاكم دي ما عندها شورة ... طبعاً
عندنا في البلد البيت وامها ما عندهن شورة .. والراجل البشاور
مرتو دا زول دقيسة ساي ... المرأة عندها شورة كمان ولا عندها
كلام بعد كلام ابهاتها ابو قدورة قال ليهم لو ما عندك مانع
ي حاج احمد نحن جاهزين ويوم واحد في الشهر الجاي
العرس ابوي قالية ما عندنا مانع خير البسر عاجلة امي

جاتني قلت ليها ديل منو قالت لي ادينك لي عبد القادر امشي
اثقفي عنده كهناك

ياخ انا دي خشيت في حالة وراسي لفة وبقيت مابشوف كويس
...اتلمست السرير عشان اقعد ...لاني عارفة قرار ابوي نهائي
مافي رجعة وامي وافقت طوالي لانها هي زاتة زمان مافي زول
شاورهاقالت لي ابوي دا شافتو بعد تمت معاه اربعين يوم
...بتمشي منو صلاة الصبح وبتجبة بعد العشاء قالت لي يوم
كدا بالنهار خشة بيت ناس جدك ...وانا قاعده هناك سألت عمك
العاجبة قلت ليها دا منو ...والله جد قالت لي دا احمد راجلك
....

اها فكركم انا كان وريت امي دي قلت ليها مادايرة عبد القادر عندي
واحد بحبة البحصل لي شنو ...غابتو الله يصبرني والله يا
جماعة ممغوصة مغص ..وحاسي جواي دا زي جمامة من
الألم.....انا كل حياتي ادمرتكنت بانبة احلام وردية مع
حسنوكننت فاكرة ح اعرسة في عيد الضحية هسي انا
اسوي شنو ..

اتصلت علي علوية وكلمتها بالقصة من طفطق للسلام عليكم
...علوية زولة فاهمة شديد قالت لي ي زولة قدر الله وماشاء
فعل وحسن لو عنده نصيب معاك بعركك بعرككوكلمت
حسن بالقصة ...وتاني علاقتي مع حسن انتهت ...

اها بداية الشهر حصل العرس ومادايرة اتكلم ليكم عن
التفاصيل لانها لي انا مملة خلي ليكم انتو كمان المهم العرس
اكتمل وانا مارضيانة بالزول دا نهائي ..ياخ الزول دا مامتعلم
...وانا زولة خريجة لكن دا حكم القوي علي الضعيف ..انا والله
ممکن اقول لية مادايرك لكن كدا بنزل طاقيه ابوي وبطلع
اخواني مارجال قدام الناسولازم اقبل بالواقع
المريـر.....

الحلقة الثامنة



من الليلة بتبدا قصتي الحقيقية... اها نحن الحمد لله متزوجين
لينا 3شهور والامور ماشة فل ..وعبد القادر ماشي معاي
تمام التمام

بقيت مرات بتجني طمة بطن وبتوع للطراش وكارهة روعي
وزهجانة طواليكلمت امي قالت لي دا وحامالمساء
قدورة جاء وريتو قلت لية انا حامل. قال لي مبروكتتخيلو
قال لي مبروك ...لكن حسيت بية ماظبيعي ...مازي الايام الاول
.....بطلع الصباح وبجي باقي اليوم ...وكل يوم بجيني
ماتمام ...ماقدرة اعرف الحاصل عليه شنوانا عارفة
المرأة البتتوحم بتزهج واي حاجة ...لكن اتوحم انا وبتزهج قدورة
..دي ماراكمة لي في راسي

في يوم كدا من الصباح مشتهدية لي كبدةقلت لية عبد
القادر انا بتوحم علي كبدةقال لي بلا كبدة بلا كلام فارغ
...دايرة تجيبي سيدنا يوسف انتي ..وطلع فات ..

.... في واحد من حلة ناس حسن جا حلتنا لي وفاه في الحلة
وبعرف عبد القادر وقال لية حسن ودالنور كان داير يخطب من
حلتكم لكن قالو عرست خلتو وقال لية اسم ابوي ..وماعارف عبد
القادر الزول العرسني

لمن جاء قعدتة في الواط وحكيت لية قصتي مع حسن من غير
كذب وقلت لية في النهاية انت صاحب القسمة وانا هسي حامل
منكاليوم دا مرا عادي ..لكن عبد القادر كل مرة يكون
ماطبيعي ..لحدي ماكتشفت إنه بسكر ...وبقت عادي كل
يوم يجيني سكران

احكي ليكم ديانا في الشهر السادس بقوم ياااااا الله ويقعد
يااللهجا ومعاه اصحاب السوء زي اربعة وتووووش
خشو البيت ناس مايتراعي حرمة البيوت ...لكن مامنهم من
راجلي انامفترض يقول لي البسي توبك معاي رجالخشة
توش إلا ختيت الملاية في راسي ..

وقال لي امشي اعلمي سيرمس شاي سريع ... اتقدرتا ومشيت
خميت لي فحمتا وقعدت حبست الشاي لمن جهذ كبيتة في
السيرمس..وجيت خنيتو قدامهم ...وهم طلعو قارورة بيبسي
فيها موية عادية لكن بشربو فيها بالبقعة دا بدوي دا ...بي طول
الزمن عرفت دا قالو مشروب بسكر ...خلينا نرجع للشاي
...حاول يفتح السيرمس ابنت تفتح المدة الدقش ليك السيرمس
دي بالواط لمن الشاي دا طار هناك واتكسرت حنة حنة وقال لي
...الشاي خلية اعلمي جبنة والمرة الجاية لو ما فتحت بكسرهما
ليك في راسك

الحلقة التاسعة



...تاني عملت جنبنة من جديد ...

دا كلو مافي داعي لية لكن الزول دا داير بثبت رجولتة قدام
الناس ديل ...

ياجماعة الناس دي مفتكرة الواحد لمن يزل مرتو يكون راجل
وقايلين التطفل قدام الناس وزلة الزوجات دي فلاحه ياخ النسوان
ديل امك واختك وخالتك وعمتك ...وزوجتك.... نصفك الآخر
...يكفي الجنة تحت اقدام الامهات ويكفي. الحديث الشريف
(ماكرمهن الا كريم وماهانهن الا لئيم) او كما جاء في باقي
الاحاديث وعبد القادر دا زول لئيم..عبد القادر دا بقي لي منبع
ألم

وبعد الحادثة بي اسبوعين انا خشيت في الشهر السابع..ومشيت
بيت ناس امي للولادة .. فترة الشهرين حقت الولادة دي ماعارفة
قدورة عمل شنو لكن بحكي ليكم مابعد الولادة...طبعاً جبت بت
وسميتة وعدوعد اني ماأصغر اهلي قدام الناس ووعد اني
اكون ست بيت ومخلصة لي زوجي لكن....

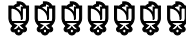
لمن جيت البيت لقيت ليك البيت دا كوشة بس ماعارفة الحصل
شئو لكن الكرسنالات الفاضية رالاقدة هبطرش...ممكن قدورة دا
في فترة ولادتي دي اشتغل زيت مع ناس الثري...لالا ماممكن
طبعاً ي جماعة قدورة سبابي بشتري الغنم وبيبع بالاسواق ..المهم
خमित الكرسنالات ديك كلها وطلعتها علي الكوشة(فاضي العرقي)

..

وانا مماجيت البيت عبد القادر ما قرب مني ولا شال بتوخليتو
ليك لمن جا قلت لية انت لسة بتك دي ماسلمت عليها ولا شلتها
....قال لي

هي يعني بتي قدورة بشك في ويطعني في شرفي ...انا يشهد
الله مما بقيت مرأة مافي زول مسك يدي غير قدورة ...حت حسن
بقول لي الشيخة لاني مابصافح ..وعلاقتي معاه كانت في حدود
..لاني عارفة البت البنفرط في شرفها الضحك بشرطهاتاني بقتع
منها وبتكون مافي ثقة بيناتهم ...لكن انت تطعن في شرفي ..انا
اعمل شئو ياناس اكلم ابويكدي وروني ادوني حلل....

الحلقة العاشرة



مما قال لي هي يعني بتي بقيت خلاص مابتكلم معاها ..كرهت
حاجة اسمها عبد القادر وكرهت الرجال ..بقيت عابشة بالحالة
دي وكل يوم يرمي لي كلمة تونس الواحدة في قبرها وبقي
عادي يجيب اصحاب السوء اشربو لي العرقي في البيت
والحاجة المؤسفة عبد القادر ما عندو غيرة علي نهائي
.....طوالي بخش علي هو واصحابه وانا مالايسة توب ...البيت
بقا إنداية يا جماعة .

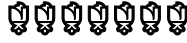
..ماباقي ليهم إلا يسوني ليهم فدائية لكن انا تعبت خلاص من
الوضع دا .. تتخيلو مرة جاسكران سكر شديد وقف في الباب
قريب الساعة لمن زهجت منو قلت لية عبد القادر يا خش يامش
....قال لي قلتي منو ..انا من قبيل بفتش للاسم دا قلتي لي اسمي
عبد القادرشوف سكران لمن ناسي اسمة ...ودا غير
الطراش والبول في الهدوم. ...

انا يا جماعة ممكن من هنا دي الفح توبي وامشي اكلم ابوي لكن
اقول ليهم شنو السكر ساهل اقول ليهم عبد القادر يشك في وقال

البت مابتوكدا الموت ماجا وسمعتي في الحلة بشيلنها
نسوان الجبنة وايوي يوذي وشو وين من الناس ...قولو انتو
مصدقين انا شريفة كل الحلة بتصدق ...وممكن والله اوري لية
حيدر اخوي الراعي ...حيدر اخوي دا زول صعيب بطلع مع
الغنم ويجي مع الغنمعندو عكاز مضيب كلة واخر العكاز فية
صامولة ...في البيت معزينا .

.الغنماية طقة طقة بجيب اجلها ..مرة سرح بالحمار مع البهائم
المساء جا شانل السرج في كتفة ابوي قال لية وين الحمار ..قال
لية حرن وطقيتو بالعكاز دا وقع ميتاها فكركم دا كان قلت
لية راجلي مخوني مابقتلة

الحلقة الحادية عشر



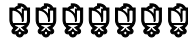
انا بقيت عائشة زي الميتة بقيت في روحي وفي التهمة الخاتها
في الراجل دا ... اما هو يومي سكران دي بقت حاجة عادية
..في يوم كدا جا وجاب معاة الشلثة وعندهم عتود ضبحو العتود
وانا خشمي عندي ولاقلت ليهم دا شنو ومسكو العتود كبوه كلة في
الدوكة ..قال لي نجيب ليك تسممياي والله بالاسلوب دا قلت
لية صانمة قال لي تصومي دا والبهلكتمتها في قلبي
وقشيت دميعاتي بي طرف توبي ..الناس دي سكر سكر شديد بقو
يتشاكلو منهم وفيهم ...في النهاية لمن الجماعة فاتو انت ي قدورة
قلبك قال ليك فش غيبنتك في الولية ديغايتمو نبزني
زيبيبين وقال لي جيبي الكبريتة طلع السجارة وبقا يشرب ..قلت
لية ي قدورة الكلام دا غلط منك ...ماممكن تجيب لي السكارا في
البيت امشي.. اشرب معاهم في الخلاء ...ياريتي لو ماقلت لية
كدا قام دقاتي دقة جد والبت الصغيرة لمن صحت بقت تكورك
حتها اداها كف ...وقال...بيتك ولا بيتي بسكر وبحرقو هسي بي
زعلتي ديك قلت لية لو ماحرقتة ماراجلوقال كدي ولع
ليك النار في البيت انا شلت بتي وجريت ناس امي ...هو مسك

العكاز ووقف برة قال علي الطلاق البطفي النار دي عكازي الا
يخافة لمن النار اكلت الروايب كلها ..الحمد لله الاوضة كانت
جالوص لكن لو كان قطية كان الهدوم ماينلم فيهم ...ناس ابوي
قالو لي مالك ..قلت ليهم عبد القادر دا بسكر وحرق البيت ..ابوي
قال لي اقعدني قبلك لمن نشوف حل للكلام دا ابيت اقول ليهم كمان
مخوني ودقاني ...خايفة الفضيحة لي ولي اهلي.....

ياخ لو شفتو النار دي تتقلم اريتو كان وقع فيها وريحني والله
ي جماعة انا كرهت روحي وعبد القادر بقي لي منبع من منابع
الألم. واتمنيت الموت عديل من عمائل الراجل دا ...نسوان
الحلة قعداً بعانين لي بطرف عيونهن...يعني بيتك بقا بيت سكر
في واحدة دي بتجدع الكلام ساي قالت لي في الجامعة خاف قالو
ليكم السكر حلالاعملي حسابك مايسكروك معاهم ... لكن عادي
مادام بتكبي ليهم في الكبابيياخ النار قامت فوقنيقلبي قال
لي معطي ليها باقي شعيراتة ديل ...لكن قلت الله يلعنك ي
ابليس.....

والله يلعنك ي عبد القادر العملنتي مضحكة للنسوان.....

الحلقة الثانية عشر

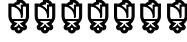


يوم يومين وناس الحلة يعجبوب ساجو الروايب وجانا جدي
بابكر ابو عبد القادر وقال لنا اعفو لنا ي جماعة الولد
فضحنا في الحلة لكن انا اتكلمت معاه وقال تاني هو والسكر
اتفرقو...وانتي يابتي امشي علي بيتك وماعدك بيبة
شغلة ...

مشيت البيت لكن قلبي ماقبلان كلو كلو.... الاسبوع دا كلو
ماسكر لكن مااتكلم معاي نهاني كل زول في سريرة البت كان
بكت مابقول ليها عينك في راسك....يعني الفي قلبة في قلبة
...اها يوم كدا جا علي..واحد من الجماعة البسكرو معاه.. بكورك
لية فوق لي الحوش ..علي واحد من الناس البسكرو معاه في
البيت يعني عادي يكورك لية ..بقي يكورك قدورة قدورة وهو
مافي قلت لية مافي قال لي فات وين الشوم دا ...مع الكلام دا عبد
القادر جا ..ولقي علي واقف فوق الحوش....قال لية ماكان
تمرق بالباب الخشيت بيبة ناظي بالحوش مالك....قايلني مايعرف
انك بتجي لي مرتي....انا دي كوركت كوراك...وقلت لية

خليتك لي الله ي فلانودخل دقاني تاني دقة جدا لمن
عيوني اتور من ...اها انا اعمل شنومايقدر استحمل تب
خلاص كفاية زلة مع الزول المابشبة الرجالداخطفت
كراعي لي ..زمزم ست التفثة شلت لي منها لفتين نفثة قالت
لي بدوري عملي ليك برش ي الدكتورة ..زمزم مرأة طيبة شديد
واخت اخوات وبتقول لي الدكتورة من زمن الجامعة
...تتخيلو ايت تشيل مني القروش ..والله ي عمي زمزم انتي لو
عارفاني انا ماشة اعمل بيهها شنو مايتديني ليها تب...انا
ماشة اتخلص من منابع الالم الجواي ديالله يسستر

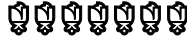
الحلقة الثالثة عشر



زي ماقلت ليكم شلت تفتتي ديك من عمتي زمزم وبالشارع الورا
لسي بيتي...جبت لي كوز وحليت فية ورقتين التفنة دي
وخليتها ثقيلة...وخلص انا قنعت من الدنيا الدنيا فيها
النسوان مجرد متعة دي قنعت منها الدنيا فيها الرجل هو الحاكم
والأمر والناهي دي خلاص قنعت منها...وفي شعور جواي
بقول لي استعجلي اشربي ..عبد القادر دا المرة الجاية بقول
لقي فيك راجل ماتهمة بس اشربي سريع وريحي نفسك من عبد
القادر وامثالة من حثالة المجتمع....وانا لايشوف ولايسمع في
الساعة ديك شايفة الكوز الملان تفتة بس...مسكت الكوز في
يدي كان بتي بكت...زي الزول الضربني في كتفي فتحت عديل
...لكن الشعور القبيل قال لي امشي اديها روضة وتعالني سريع
تكون ليهك وداع مع بتك...او عك تتاخري عبد القادر الجايك بيها
شينة تب....جريت جري علي بتي ورضعتها وكنت مستعجلة
عشان اشرب السم دا واموت....طبعا الصبغة في بلدنا مافي لكن
التفتة برضها بتقتل....اها في اللحظة ديك رحمة ربنا كانت
حاضرة....توووش امي خشت البيت...لقتني ارضع في بتي

...شافت وشي متورم ..عابنت لقت التفنة ملخوخة في الكوز
...عرفنة..... مازولة بروش ونطوع وكبشور وصرموجة قديمة
...قالت لي دا شنو ..وشك دا مالو ..وقلت كدا انفجرت بالبكا
وبكين بكيت طلعت الجواي كلو ..وكلمتها بكل حاجة حتي علاقتي
مع حسن كلمتها بيهاوقالت لي ودايرة تموتي ... هو كدا كدا
قتعان منك ...انتي ي المغفلة تخشي النار وهو
يعرس.....بعدين بتقولي لي ربك شنو ...ناس الحلة الهنا يقولو
بت احمد المبارك كتلت نفسهاياخ كلام امي دا عمل في
عمائل ...شفتو الاوضة لمن تكون الكهرباء قاطعة فيها ...وفجأة
الكهرباء تجي ...دي انا حسيت في حاجة جواي ولعت ...امي
شالت وعد وقالت لي ارح وراي ..الي بيت ناس
ابوي.....

الحلقة الرابعة عشر

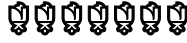


مشيت مع امي ناس ابوي لمن خشيت لقيت ابوي قاعد
مماشافني وقف وقال لي عافيةامي قالت لية رشيدة دي
من يوم حريق بيته انا قلبي اكلني عليها وحسيت بيها ماطبيعية
دي مارشيدة الزولة الوناسة ..اها الليلة قلبي اكلني عليها مشيت
لقيته لآخة السم وبتدور تموتابوي لمن سمع الكلام دا
شنبو وقف عديل وقال شنو قلتي شنو ..قالت لية ياها دي
قدامك خليها تكلمك بالحاصلقال لي او عك تخافي كلميني بكل
شي بالتفاصيل ..انا قنعت من الدنيا تاني ماخيفة فضيحة
...وكلمتو بكل شي حت قلت لية قال لي البت دي مابتي وخوني
مع علي صاحبة قال دا كلام ما بنسكت عليه ..هو قاعد قلت
لية بجي بعد المغرب وامس بالليل دقاني

اوصف ليكم ابوي احمد المبارك زول طويل ورقيق مارقيق شديد
...شنبو لمن فايت بي جاي وييجاي واصفر عمرة كم وستين
سنة لكن التقول راجل 40سنة رشيق لكن صعب ..تربية السممن
والروب واللبن النيالكلمة مرة واحدة بس تاني مابعيدة

..مابضحك علي سهولة كتوم وسكوت ...ابوي دا بقا يعرق ويجب
يخش ويمرقاها مع المغرب عندو صوت عنج ختاه في
كتفة وطلععبد القادر لمن خشة البيت لقي ابوي منبطح في
السرير زولك لمن شاف ابوي بقا...مارق ابوي قالية الراجل البدق
النسوان وبنكر جناه مابجر.. زولك وقف ..وابوي قام ليك عليه
جلدو ليك جلد بعد ضهرو كبة الدم ..وقال لية اسمع كلامي دا
كويس ...وسرت السكين وختاها لية في رقبته وقال لية ..علي
بالطلاق الكلام القلتو لي البت دا اسمع بية في الحلة ولا يقولو
عبد القادر طلق مرتو عشان كداولا كدا شفت راسك دا اقطعة
واجدة في البحر ...الا يطلع في شبك السماكة في الخزان
...وهسي تطلق البت ...زولك قال لية بتك طالق.....وطلع منة
جاني قال لي طلقك منو ...والله انا فرحت فرحة في زول بفرح
بالطلاق ..ابغض الحلال عند الله انا فرحت بالطلاق ..الدق داك
كلو نسيتمو ..ياخ فرحتي بالطلاق كانت اكثر من فرحة العرس
.....العرس اصلاً ماكنت فرحانة لكن الحمد لله المكتوبة للزول
بضوقة وانا كان مكتوب لي الشقاوة والزلة مع عبد القادر وفي
النهاية الواحدة بتقول البركة في بتي وعد..وربنا خلصي
من منابع الألم....

الحلقة الخامسة عشر



الواحدة لمن يطلقوا نسوان الحلة كلهن بجن يشربن معاها
الجبنة واتونسن ويعرفن سبب الطلاق شنو... انا اي واحدة
تسألني بقول ليها القسمة انقطعت بي سبب السكر... بقيت
فرحانة حاسة كاني اتولدت من جديد.... زي الزول الشائل لية
شوال عيش في ضهرة ونزلة مش بحس بالراحة انا شائلة هم
سنتين... انا ماضقت العرس زي البنات لامشيت شهر غسل ولا
ضقت العسل مع الناس حياتي كلها قورو بس ههههه من اول يوم
ضقت الدق والزلة لكن الحمد لله... الله كريم علي..
اما عبد القادر زاد في السكر بقا يجيب العرقي بالباقة وكمان
بيبع.. من سبابي بقا ست عرقي ههههه الله فكاني... قالو قبل
يومين طلع السكين لي ابوة قال لية انت الرميته في بت احمد
المبارك.... إلا ناس الحلة وقفو بيناتهم... قدورة بقا كل حياة
سكر... يوم الاسواق إلا يجيوية البيت بالكارو... وعادي يكون
مسيوها في نفسة.... عليكم الله انا الله مايريدني.... فكاني من

قدورة... طبعاً ما حصل كلمتكم عن علوية صاحبتني علوية
زولة شاطرة انا اتزوجت لكن هي تزوجت العلم... علوية الان
معيدة في الجامعة عندها ماجستير وشغالة في الدكتوراه
... وحسن لسة ما تزوج... حصلت لية صدمة ما عارفة مني انا
ولا من النسوان كلهن... علوية متواصلة معاي وكانت
موجودة في العرس... اديكم سر في نظرات بينها وبين نادر
اخوي اعجاب متبادل ايام عرسي الد الله مبارك فية... نادر اخوي
الاكبر من حيدر الراعي... ومتواصلة معاه وعارفاني اطلقت
من الراجل المسنوح دا....
امس كانت بتتكلم معاي وقالت لي حسن بسلام عليك وقال ليك
ماتستاهلي....

الحلقة السادسة عشر والأخيرة



في الفترة الجاية علينا دي حصلت حاجات سمحة وحاجات
كعبة خلوني ابدا ليكم بالحاجات السمحة اولاً....

نادر اخوي قال يخطبو لية علوية الجماعة طلغوا متواصلين
وحابين بعض... ناس بيتنا كلهم فاتو حلّة ناس حسن للخطوبة
..عمي النور والد علوية وحسن رحب بيهم وعزم ناس الحلّة
كلهم والموضوع تم بكل سهولة ..وابوي كان متكيف من حسن
وكلم عمي النور قال لية نحن لينا الشرف نتزوج بتك مادام
اخوها حسن... انت ولدت رجال ي حاج النور ..حسن ولدك كان
بصرف بتي في الجامعة مع بتك سوا مافرزهم من بعض تب
....جزاه الله خير ونحن مبسوطين من نسبكمعمي النور قال
لية دا شرف لينا نحن يا حاج احمد...والجماعة رجعو الحلّة
مبسوطين تب ...

اما الشّي الكعب عبد القادر مواصل في الشراب...يوم قالو وقع في
السوق والجماعة ودوه المستشفى ..والدكتور قال ليهم..

المريض عندو إلتهاب الكبد الوبائي مع تورم حاد في كامل
الكبد ربما يكون مرض خبيث ...لازم تتعمل بعض التحاليل
العاجلة ...غايتو حسب الكلام القالوه الناس قالو الزول دا بطنه
بتملي موية بقعد زي المرأة الحامل إلا يشطفو لي الموية
بالدريات ...بعد اسبوع تاني بتملي موية ...وقالو بقي رقيبييق
...واتقرطس كلو ...وكل يوم صحتة ماشة للاسواءوبكورك
زي الشافع لابنوم لابخلي ابوة ينوم ..المرض سلطان
..البشوف عبد القادر زمان وهسة يقول الزول دا مايمرض سبحان
الله الزول دا كان منبع من منابع الألم في حياتي ...لكن الله
مابرضي الفوات ...الزول دا اتهمني في شرفي ...وانا قلت ربنا
ينتقم لي منواما انا الحاجة حصلت لي خلوها ساي
....خجلانة ...مابقدر بقول ...

لكن علوية قالت لي حسن جايبكمحسن قال دايرني تاني
وهسي الاسبوع الجاي الخطوبة والعقد ...واخيراً ربنا قاسم
لي ارجع لي حسنودي قسمتي وقصتي من الألف لي
الياء.....في حاجة اخيرة ...قدورة اتوفي امسربنا
يرحمة والمسامح كريم

النهاية

كتبها/النور احمد ابونادر

الندى... قرية جليليات